

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للآخرة 71

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك والحمد لله لا
الله الا هو واليه التشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وسر - 00:00:00

فأتم علينا نعمتك وعافيتك وسترتك اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلق فمنك وحدرك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك
الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك - 00:00:19

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت. الله لا الله الا انت وحدرك لا شريك لك وان محمد اما
بعد فان رأس مال المسلم ديرة - 00:00:38

واعظم وان اعظم مقصود له ان يزحر عن النار وامير محمد فمن زحر عن النار وادخل الجنة واعظم المصائب ما يكون في الدين.
ولهذا جاء في الدعاء المأثور ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:00:56

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النائم من بين اشراط الساعة الصغرى التي ظهرت ولا يزال يتجدد ويترعر ظهورها
ظهور الفتنة وكثتها وشيوخها لم يسع صلى الله عليه وسلم حذر اصحابه من القتال فقال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم
تصبح - 00:01:16

في مؤمن ويسمى فيها كافرا او يسمى مؤمنا كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا وبعض هذه الفتنة كبار وبعضا صغار بعضها عظيم
وبعضا خفيف. في حديث حذيفة اذا في صحيح مسلم منه اين الفتنة - 00:01:45

لا يكادن يدرن شيئا ومنه الى الكتاب المثالي رياح الصيد منها صغار ومنها كبار في حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم - 00:02:08

يصبح الرجل مؤمنا ويسمى كافرا. ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا. يبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا ويبلغ من وطأتها ومن ثقلها عن
المسلم انه يتمنى الموت ويرجوه ليتخلص من هذا البلاء. في حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله - 00:02:29

الله وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانا والحديث متفق عليه اخرجه البخاري ومسلم
وفي رواية عند مسلم والذي نفسى بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرير على القبر فيتمره عليه ويقول يا ليتني - 00:02:55

ان كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء طبعا من اعظم اسباب الفتنة شيوع الجهلة وراث العلم وكثرة الفواحش
والمنكرات في حديث انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشرف الساعة ان يرفع العلم - 00:03:23

ويكثر الجهل والسبب في قلة الرجال وكثرة النساء جاء بيانه في بعض الاحاديث الحروب التي تقع في ذلك الزمان - 00:03:55
وهي ليست من قتل المشركين للمسلمين بل قتل بعض المسلمين لبعض وفي كثير من الاحيان لا يعرف السبب لا يعرف القاتل فيما

قتل ولا المقتول فيما قتل في حديث ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة الحرب - 00:04:27

قالوا وما العرب؟ قال القتل انه ليس بقتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم ببعض. حتى يقتل الريل زاره ويقتل اخاه ويقتل اما ويقتل
ابن عمه قالوا ومعنا عقولنا يومئذ يا رسول الله قال انه لتنزع عقول اهل - 00:04:54

في ذلك الزمان ويختلف له هباء من الناس يحسب اكثراهم انهم على شيء وليسوا على شيء في حديث ابي هريرة والذي نفسى بيده
ليمض على الناس زمان لا قدر القاتل في اي شيء - 00:05:17

قتل ولا يدري المقتول على اي شيء قطر ناخد نمازج من في الفتنة مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان وافتراق بالله ان من اعظم الفتنة التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:36](#)

هذه الفتنة التي اودت بحياة الخليفة الراشد عثمان بن عفان والتي ادت الى فرقة الامة الاسلامية وجعل بأسها بينها وسل بعضها السيف على بعض وسالت الدماء الطاهرة الطيبة من الفريقيين المسلمين المتخاصمين. فكانت تمود كمود البحر - [00:05:55](#)

حديث حذيفة كان جالسا عند عمر ابن الخطاب فقال عمر ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الهدنة فتنة الريب في اهله وماله وولده تکفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:06:23](#)

الفتن التي المتتجدة المتكررة يوميا الحمد لله في صلاتنا وصيامنا وزكواتنا وامرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر يکفر الله بها ما قد نقع فيه من الشوائب ومن التجاوزات قال ليس عن هذا اسألوا - [00:06:46](#)

ولا التي تموج موج البحر قال له ليس عليك منها بأس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ایبصر ان يفتح هذا الباب يکسر ام يفتح؟ فقلت بل يکسر - [00:07:06](#)

قال عمر اذا لا يغلق ابدا قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب؟ قال نعم. كما يعلم ان دون غد الليل وذلك اني حدثت حديثا ليس بالاغاني. فهمنا ان نسألة عن الباب. فامرنا مسروقا فسألة. فقال من الباب؟ فقال - [00:07:28](#)

يا عمر عندما قتل عمر رضي الله عنه فتح باب الشر على على المسلمين النبي صلى الله عليه واله وسلم صرح انه لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة من الفتنة ایضا التي وقعت [00:07:54](#)

ويح عمر تقتله لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنتان عظيمتان وتكون بينهما مقتلة عظيمة ودعوتهم واحدة من الفتنة ایضا التي وقعت اخبار عنها النبي صلى الله عليه وسلم اخبار عن خروج اقوام في اخر الزمان - [00:08:20](#)

يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان كانوا اشد الناس بغيانا على الامة واشدهم قتالا لها واستطالة عليها وخروجا على جماعتها ومن فتنتهم اجتهدتهم في العبادة وادعائهم العلم ودعوتهم الناس الى تحكيم كتاب الله ولكنهم جهلاء - [00:08:47](#)

احكامهم جائرة ارائهم قاصرة يسفكون دماء مخالفיהם من المسلمين ويجهلون الصحابة والعلماء في الحديث المتفق عليه عن علي رضي الله عنه قال يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج في اخر الزمان قوم احداث اسنان - [00:09:14](#)

سفهاء الاحياء يقولون من قول خير البرية يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم يبررون من الدين كما يمرق والسهمن الرمية فإذا نفنتموهم فاقتلوهم. فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيمة - [00:09:38](#)

ياما في حديث صحيح ايضا في سنن ابي داود وسنن ابن ماجة ومسند احمد عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم سيكون في امتى احتلاق وفرقه قوم يحسنون القيل - [00:10:01](#)

ويسيئون يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرأون القرآن لا يجاوز تراصيله يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يبتل السهم الى فوقه قم شرار الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه - [00:10:17](#)

يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء. من قتلهم كان اولى بالله منهم سيماتهم التحالق من قتلهم كان اولى بالله منهم ايماهم التحالق. لقد خرجت هذه الفرقة في عهد الصحابة - [00:10:40](#)

كافارة الصحابة واستحلت دماء المسلمين واحداث في الامة من البلاء ما لا يعلم مداه الا الله. من اغرب ما قرأته هذا اختم به بشأن بعض ضمان وجهاء المنتسبين الى هذه - [00:11:02](#)

الفتنة والى تلك الفرقة رجل بلغ من الكبر عتيما وسيطرت عليه فكري لا حكم الا لله. جيد استخدمها في غير موضعها. فماذا كان يفعل بعد ان كبر سنه وعجز عن كل شيء - [00:11:20](#)

كان يلقي بالماء امام بيته حتى تسكن الارض ثم يأتي بزوجها يکسره ويقرحه في طريق الناس فكلما مر احد وعقرته زجاجة من من هذا الزجاج المتكسر يقول من وراء الباب لا حكم الا لله. اللهم ان هذا غایة - [00:11:40](#)

ما قدرت علي انا کبر سني وضعفت لا اقدر على اكثر من هذا يعني يتبع الله بايذاء الخلق يرمي الزجاج المكسور في الشوارع لانه

يضل ويکفره ويفسق ويبدع مخالفيه. فيجتهدوا في ايدانهم وكل - 00:12:01
كما عقر احد منهم يقول لا حكم الا لله. من وراء الباب. لا حكم الا لله. اللهم ان هذا هو اکثر ما قدرت عليه. اغرب منه رجل سنة وفي
الليل يضرب قناديل المساجد بالحجارة فيكسرها ويقول - 00:12:20
على الاقل اني اغرمهم ثمن قنديل او قنديلين. وهذا يا ربی اکثر ما قدرت عليه تقبله مني. الى الله لو ان اليه راجعون. الحديث
موصول ايضا هؤلاء هذه الفرقة دي وغيرها من الفتن - 00:12:39
الخاطرة القادمة يا الله سنتقي استودعكم الله تعالى وسلام الله عليه - 00:12:59